يسألونك يا محمد ماذا ينفقون ما اسم استفهام في
محل رفع مبتدا وذا اسم موصول في محل رفع خبره وينفقون
صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والعائد محذوف اي
ما الذي ينفقونه والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخا
ذا مال فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما ينفق وعلى من ينفق
قل لهم ما انفقتم من خير بيان لما شامل للقليل والكثير
وفيه بيان للمال المنفق الذي هو احد شقي السؤال
واجاب عن المصرف الذي هو الشق الاخر بقوله فللوالدين
والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل اي هم
اولى به وما تفعلوا من خير انفاق وغيره فان الله به عليم
مجاز عليه قوله قل ما انفقتم ما اسم شرط جازم في محل نصب
مفعول مقدم وجوبا لان له صدر الكلام وانفقتم في محل
جزم فعل الشرط ومن خير بيان لما وقوله فللوالدين جواب
الشرط وهذا الجار خبر لمبتدا محذوف اي فمصرفه للوالدين
وما عطف عليه فيتعلق بمحذوف اما مفرد واما جملة وتكون
الجملة في محل جزم جواب الشرط وقوله وما تفعلوا
ما شرطية في محل نصب بالفعل بعدها وتفعلوا فعل
الشرط مجزوم بحذف النون كتب فرض عليكم القتال للكفار
وهو كره لكم مكروه طبعا لمشقته وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس الى
الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات
الموجبة

الموجبة لسعادتها فلعل لكم في القتال وان كرهتموه خيرا
لان فيه اما الظفر والغنيمة او الشهادة والاجر وفي تركه
وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر
والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا الى ما
يامركم به قوله وهو كره لكم الواو للحال وكره مصدر بمعنى
اسم المفعول او هو على حذف مضاف اي ذو كره او اخبر
به مبالغة وقوله وعسى ان تكرهوا شيئا عسى للاشفاق وفي
قوله وعسى ان تحبوا شيئا للترجي وهذا الترجي والاشفاق بالنظر
لحال السامع وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اول سراياه وعليها عبد الله
ابن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي اخر يوم
من جمادى الاخرة في ظنهم وفي الواقع انه اول يوم من رجب فالتبس
على الصحابة وظنوه انه اخر يوم من جمادى فعيرهم الكفار باستحلاله
فنزل يسئلونك عن الشهر الحرام المحرم قتال فيه بدل اشتمال
من الشهر لان القتال واقع فيه قل لهم قتال فيه كبير عظيم وزره
فقتال مبتدا وكبير خبر والجملة في محل نصب بقل وجاز الابتدا
بالنكرة لانها وصفت بالجار والمجرور بعدها كما في السمين وصد
مبتدا مع ما عطف عليه اي منع للناس عن سبيل الله اي دينه
وكفر به بالله وصد عن المسجد الحرام اي مكة واخراج اهله منه
وهم النبي صلى الله عليه وسلم والمومنون وخبر المبتدا وما عطف عليه
اكبر اي اعظم وزرا عند الله من القتال في الشهر الحرام ان كان
عمدا وما وقع من المومنين لم يكن عمدا لاعتقادهم انه اخر يوم من جمادى

ان كان عمدا وان كان خطا كفعل السرية فلا اثم فيه ح

Copyright © King Saud University